### الناطق باسم حماس يتهم أشخاصا «توتيريين» بمحاولة إفشال تشكيل حكومة وحدة

# حكومة «التكنوقراط» تعود لطاولة المباحثات الفلسطينية و6 فصائل ترفض اقتصار الحوار على فتح وحماس لتشكيل الوزارة الجديدة

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض واشرف الهور:

علمت «القدس العربي» امس ان الحديث عاد مجددا في اروقة الرئاسة الفلسطينية حول ضرورة تشكيل حكومة كفاءات وطنية في ظل تعثر المفاوضات بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وحسب مصادر فلسطينية مقربة من الحوار فان الحديث عن تشكيل حكومة الكفاءات عاد بشكل قوي في اروقة الرئاسة الفلسطينية، وبان هناك ضغوطا تمارس على الرئيس محمود عباس لاتخاذ خطوة وصفت بالجريئة لوضع حد لتواصل المشاورات غير المنتهية بوقت محدد لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

ولم تستبعد المصادر اقدام عباس على اقالة حكومة اسماعيل هنية وتشكيل حكومة كفاءات وطنية وعرضها على المجلس التشريعي الذي تسيطر عليه حماس وذلك بهدف «تحريك الاوضاع» بدلا من الاستمرار في مفاوضات غير محكومة بسقف زمني للاعلان عن حكومة وحدة وطنية.

من جهته قال نائب رئيس الوزراء الدكتور ناصر الدين الشاعر امس إن أبرز العراقيل التي تؤجل إعلان الحكومة، يتمثل بالخلاف على توزيع الوزارات السيادية الأربع، وهي الداخلية والخارجية والمالية والإعلام بين حركتي حماس وفتح.

وأكد الشاعر في تصريحات صحافية أن الوزارات السيادية هي التي تحتل مساحة الخلاف بين الفصائل، حيث أن باقي الحقائب الوزارية لا تشكل نقاط خلاف بين أي من الأطراف.

ورفض الشاعر التقليل من شأن القضايا الخلافية وقال يجب عدم تهوين الامور حيث ان بعضها لا زال عالقا. ومن جهته قال عزام الاحمد رئيس كتلة فتح البرلمانية الذي توجه امس الى غزة حيث يوجد الرئيس الفلسطيني بان المشاورات لتشكيل حكومة وحدة وطنية لم تحقق اية نتائج لغاية الان.

واضاف الاحمد قائلا لـ«القدس العربي»، «بدهم (حماس) الداخلية والمالية وهذا مرفوض لانه يوجد في الشعب الفلسطيني غير حماس وفتح».

واشار الاحمد الى ضرورة ان تتولى شخصيات مستقلة الحقائب السيادية مثل الداخلية والخارجية والمالية، ومنوها الى ان عباس اعطى حماس مهلة حتى اخر الشهر للانتهاء من تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وحمل إسماعيل رضوان المتحدث باسم حركة حماس أمس بعض الرموز في الساحة الفلسطينية ممن وصفهم بأنهم لا يريدون وفاقا وطنيا المسؤولية ببث أجواء التشاؤم حيال حوارات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

وأشار رضوان في تصريح صحافي الى أن هناك أشخاصا «توتيريين» يسعون الى إبقاء الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني من خلال إثارة أجواء التشاؤم بشأن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

وقال رضوان «بعض الرموز في الساحة الفلسطينية ممن لا يريدون وفاقا وطنيا هم المسؤولون عن بث أجواء من التشاؤم حيال نتائج الحوارات الجارية وكأنهم لا يريدون اتفاقا ينهي معاناة المواطنين ويفك الحصار الظالم عن شعبهم».

واعتبر رضوان «حينما تصدر تصريحات توتيرية عن أشخاص أمثال عزام الأحمد ونبيل عمرو وياسر عبد ربه، فمن الواضح أن هؤلاء لا يروق لهم أي تقارب بين حماس وفتح أو الحكومة والرئاسة، لأجل ذلك سرعان ما يخرج هؤلاء الى وسائل الإعلام للحديث عن فشل الحوارات أو انهيارها خلافا لما تم الاتفاق عليه بين الرئاسة والحكومة».

وإتهم المتحدث باسم حماس من وصفهم بـ«التوتيريين» بأنهم يحرصون على توتير الساحة الفلسطينية لأجندة خاصة بعيدة عن المصلحة الوطنية العليا، من خلال أحاديثهم عن وجود خلافات ، متسائلا «هل كان ياسر عبد ربه مشاركا في الحوارات وهو بعيد عنها وغير ذي صلة بها، ليتحدث عن الخلافات والعقبات؟ ومن نصّبه للحديث عن مصالح الشعب متحدثا بلسانه؟ ثم من يمثل ياسر عبد ربه الآن». هذا وأعلنت 6 فصائل وقوى فلسطينية امس عن رفضها اقتصار الحوار على فتح وحماس بشأن تشكيل حكومة فلسطينية جديدة، ومشيرة الى وضع خطة للتحرك السياسي والجماهيري للاعتراض على الحوار الثنائي الدائر بين الحركتين لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وقالت الفصائل في مؤتمر صحافي عقدته في غزة إن الحوار الثنائي بين الحركتين دون إشراك باقي القوى السياسية والكتل البرلمانية الاخرى هو «حوار احتكاري لا يلبي مفهوم الشراكة السياسية والوحدة الوطنية ويؤدي الى المحاصصة وليس القرار الوطني».

وأكدت الفصائل المعترضة أن مقومات نجاح تشكيل حكومة الوحدة الوطنية هو توسيع نطاق الحوار ليشمل كل القوى العاملة على الساحة الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني.

ودعت الفصائل خلال مؤتمر صحافي الى الإسراع في تطوير وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، ووضع خطة وجدولة زمنية لانتخاب المجلس الوطني الفلسطيني والعمل على وحدة القرار الفلسطيني من خلال دعوة مجلس الوزراء الفلسطيني وحركة الجهاد الإسلامي وحماس للمشاركة في اجتماعات اللجنة التنفيذية مؤقتاً الى حين إعادة تطوير وتفعيل المنظمة.

وأوضحت القوى التي تضم كلا من «الجبهة الديمقراطية، جبهة النضال الشعبي، حزب الشعب، الاتحاد الديمقراطي ( فدا)، الجبهة العربية الفلسطينية، جبهة التحرير الفلسطينية»، أنها وضعت برنامجا لتحركات شعبية واسعة بالإضافة الى عدد من الفعاليات الأخرى بصورة ديمقراطية سلمية ضاغطة وبشكل إيجابي من أجل بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية.

هذا وتواصل الإضراب الشامل في مدينة جنين شمال الضفة الغربية امس لليوم الثاني على التوالي احتجاجا على المماطلة في تشكيل حكومة الوحدة.

وأغلقت المحال التجارية والمؤسسات أبوابها، فيما استمرت الدراسة كالمعتاد في المؤسسات التعليمية من جامعات ومدارس.

وجاء الإضراب، استجابة لدعوة أطلقتها حركة «فتح» ولجنة مساندة موظفي القطاع العام في محافظة جنين للمطالبة بالاسراع في تشكيل حكومة الوحدة الوطنية بأسرع وقت ممكن، وهدّدت بإعلان العصيان المدني الشامل في حال استمرار المماطلة في تشكيل الحكومة.

### المجلس الأمني الإسرائيلي يقرر توسيع عملياته

# شهيد من كتائب القسام وعدة جرحى واعتقالات في عمليات إسرائيلية بالضفة والقطاع

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلنت مصادر طبية فلسطينية أمس نبأ استشهاد ناشط فلسطيني وجرح آخر جراء إصابتهما بشكل مباشر بشظايا صاروخ أطلقته طائرة استطلاع إسرائيلية شمال قطاع غزة.

وقالت المصادر الطبية ان الشهيد ويدعى سعد أبو معتق (25عاما) من نشطاء كتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس قضى وأصيب آخر نتيجة إصابتهما بشكل مباشر بصاروخ أطلق على تجمع للمواطنين شرق مدينة الشيخ زايد في بيت لاهيا شمال القطاع.

وقالت المصادر الطبية ان الإصابة التي وصلت مع جثمان الشهيد خطرة للغاية وانها أدخلت الى غرفة العناية المركزة.

ونعت كتائب القسام الشهيد أبو معتق وقالت انه أحد أفرادها وقضى خلال تصديه للقوات الإسرائيلية المتوغلة شمال غزة.

وقالت القسام ان الشهيد أبو معتق كان مرابطا على أحد المناطق الواقعة شمال القطاع حين أقدمت طائرة استطلاع إسرائيلية بقصفه مما أدى الى استشهاده.

وكانت قوات الاحتلال توغلت فجر أمس في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة بعدد كبير من الآليات المصفحة تحت غطاء جوي وإطلاق مار كثيف.

وقال مكتب إعلام قيادة الأمن الوطني في اتصال مع «القدس العربي» ان عشرات الآليات والجرافات العسكرية الإسرائيلية بدأت منذ فجر أمس بعملية توغل في أطراف بلدة بيت حانون الشمالية والشرقية .

وأفاد أن عملية التوغل صاحبها إطلاق نار وقذائف مدفعية وأن الجرافات شرعت بعمليات تجريف وتخريب في أراضي المواطنين الزراعية المثمرة وممتلكاتهم.

الى ذلك فقد أكد شهود عيان أن تلك القوات أقدمت على اقتحام منزل جميلة الشنطي النائبة في المجلس التشريعي عن حركة حماس الواقع في منطقة عزبة عبد ربه شرق بمخيم جباليا شمال القطاع.

وقال الشهود ان الجنود الإسرائيليين نزلوا من آليات مصفحة وقاموا باقتحام المنزل وعاثوا به خرابا ، وانهم أقدموا خلال الاقتحام على ترويع وتخويف سكان المنزل ومنعوهم من الخروج منه تحت تهديد السلاح.

وتعرض منزل النائبة الشنطي لعملية قصف سابقة من قبل جيش الاحتلال وأدى وقتها القصف الى استشهاد زوجة شقيقها واثنين آخرين.

الى ذلك فقد قالت مصادر طبية أن ثلاث طالبات أصبن بجراح مختلفة جراء استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي بشكل متعمد للمدارس في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، لافتةً الى أن إصابة احدى الطالبات حرجة.

الجدير ذكره أن مناطق شمال القطاع تتعرض لعملية عسكرية واسعة منذ أيام وتقوم قوات الاحتلال الإسرائيلي بتنفيذ عمليات توغل في عدة مناطق تقع بالقرب من الشريط الحدودي الذي يفصل القطاع عن إسرائيل.

كما أعلن في وقت لاحق أن صيادا فلسطينيا أصيب بجراح جراء إطلاق القطع الحربية الإسرائيلية النار على قوارب للصيادين في عرض البحر كانت متواجدة قبالة سواحل مدينة رفح جنوب القطاع.

وقال مكتب إعلام الأمن الوطني ان القطع الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية أطلقت نيرانها باتجاه قوارب الصيادين ما أدى الى إصابة أحدهم بجراح وصفت بالمتوسطة نقل على إثرها الى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح لتلقي العلاج، مشيرة الى أن عملية القصف أحدثت أضرارا جسيمة في عدد من قوارب الصيد.

وكانت الإذاعة الإسرائيلية أوردت خبرا نقلا عن مصادر طبية إسرائيلية أعلنت فيه نبأ وفاة عامل إسرائيلي متأثرا بجراح أصيب بها أول أمس نتيجة سقوط صاروخ محلي الصنع أطلق على بلدة سيديروت جنوب إسرائيل.

وقالت المصادر ان العامل أصيب بجراح خطيرة للغاية بشظايا صاروخ أصاب مصنعا في سديروت نقل على أثرها الى مشفى سوروكا في مدينة بئر السبع إلا انه توفي هناك.

كما أعلنت مصادر عسكرية إسرائيلية أن جنديا إسرائيليا أصيب بجروح متوسطة جراء إطلاق مسلحين فلسطينيين صاروخا مضادا للدروع باتجاه قوة عسكرية إسرائيلية شمال قطاع غزة.

وفي ذات السياق قررت الحكومة الأمنية الإسرائيلية المصغرة خلال اجتماعها أمس مواصلة عملياتها العسكرية في قطاع غزة ، مستبعدة قرارا بشن هجوم واسع النطاق على القطاع.

وفي الضفة الغربية اصيب عدة مواطنين بجروح في حين هدمت جرافات الاحتلال منزلين في قرية الفندق شرق مدينة قلقيلية.

واكد شهود عيان ان 4 مواطنين اصيبوا في قرية الفندق جراء إطلاق النار عليهم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، أثناء تصديهم لعمليات هدم منازل ومنشآت زراعية في القرية.

وقال شهود عيان ان أكثر من 30 مركبة عسكرية إسرائيلية اقتحمت القرية وتمركزت في عدة مناطق فيها، حيث أطلقت القنابل الصوتية والغازية على عدد من الشبان الذين رشقوها بالحجارة ما أدى الى إصابة الشاب محمد نور مصالحة (23 عاما) من بلدة حجة القرية جراء تلقيه قنبلة صوتية في وجهه ووصفت جراحه بالمتوسطة.

وأفادت مصادر في مجلس قروي الفندق أن قوات الاحتلال، أطلقت الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المدمع تجاه المواطنين، الذين حاولوا التصدي لقوات الاحتلال، مما أسفر عن إصابة المواطنين نعمان أبو شاويش، وشقيقه إياد، وصبحي رباح، وصبابة معزوز.

وقال شاهر عامر أبو زيد من مجلس الخدمات المشترك الذي يضم تسع قرى في المنطقة ان الجيش الإسرائيلي استخدم جرافات كبيرة حضرت تحت حراسة مكثّفة لهدم منازل وبركسات في بلدتي الفندق وحجة على الطريق بين قلقيلية ونابلس.

وذكر شاهر عامر ان جرافات قوات الاحتلال،هدمت منزلين وبركسين زراعيين، مشيرا الى أن تلك القوات، توجهت الى منزل المواطن بشير مصالحة لهدمه، وأن مواجهات دارت في القرية بين الأهالي وقوات الاحتلال لمنعها من مواصلة عمليات الهدم.

وقدر مجلس قروي الفندق، حجم الخسائر التي تكبدها المواطنون، جراء هدم منازلهم ومنشآتهم بأكثر من 150 الف دولار.

ومن جهته برر جيش الاحتلال هدم المنازل والمنشآت الاقتصادية في قرية الفندق بانه تم بناؤها بدون ترخيص.

واكدت مصادر محلية أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تمنع التوسع العمراني الفلسطيني في القرية، وتقوم في الوقت ذاته بتوسيع المستوطنات المقامة على أراضي الأهالي.

واشارت المصادر الى أن سلطات الاحتلال تهدم كل بناء جديد، وترفض إعطاء الفلسطينيين تراخيص بناء فوق أرضهم، أو أية إضافات لبناء قائم، وفرض غرامات باهظة على أصحاب هذه المنازل.

وقال مواطنون ان مخططات قدمت لمرات عدة للحكم العسكري الإسرائيلي في بيت إيل للحصول على تراخيص، إلا أن جميع المحاولات باءت بالفشل لأن السلطات الإسرائيلية ترفض منح الفلسطينيين تراخيص بناء بهدف السيطرة على الأرض وضمها الى المستوطنات القريبة.

ومن جهة اخرى أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار صباح امس على الطلبة أثناء توجههم الى مدارسهم في مخيم جنين شمال الضفة الغربية وأصابت الفتى أيمن لحلوح (17 عاما) بعيار مطاطي.

هذا واعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي العديد من المواطنين من مناطق متفرقة في الضفة الغربية وفق ما اكدت مصادر فلسطينية مختلفة.

جثمان الشهيد سعد أبو معتق مسجى في غزة أمس

### مصادر امنية ترجح بان الهدف لم يكن تصفيته وعباس يأمل بان يتم انهاء الفلتان الامني

# الإفراج عن الإيطاليين المختطفين في غزة وفتح تتوعد الجهة التي تقف وراء محاولة اغتيال أبو علي شاهين

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أطلق مسلحون مجهولون كانوا يختطفون أجنبيين يحملان الجنسية الإيطالية ويعملان في اللجنة الدولية للصليب الأحمر في ساعة متأخرة من مساء أمس سراحهما عقب عملية احتجاز دامت لساعات.

واستقبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مقر الرئاسة في مدينة غزة أمس الايطاليين وهم جون أولوراتو وكلاودي أموراني اللذان تم الإفراج عنهما.

وهنأ عباس الإيطاليين بسلامة الإفراج عنهما، مستنكرا عملية الخطف التي وصفها بأنها تتنافى مع نضالنا الوطني وعادات وتقاليد الشعب الفلسطيني.

وكانت الجهة الخاطفة طالبت بفتح ملف استشهاد الرئيس ياسر عرفات، وإنشاء لجنة تحقيق دولية على غرار قضية رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، وكذلك طالب الخاطفون بتفريغهم للعمل في الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

الى ذلك فقد قررت وزارة الداخلية الفلسطينية أمس اعتقال كل من شارك بخطف الأجانب منذ بداية عمل الحكومة وكذلك فصل جميع الخاطفين من وظائفهم في السلطة الفلسطينية، في خطوة تهدف للحد من ظاهرة الفلتان الأمني المتفشية في الشارع الفلسطيني.

وفي موضوع الفلتان الأمني أعرب الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس عن أسفه الشديد لحالة الفلتان الأمني المستشرية في الأراضي الفلسطينية وخاصة في مناطق قطاع غزة.

وقال عباس خلال عيادته لعبد العزيز شاهين (أبو علي) عضو المجلس الثوري لحركة فتح والوزير والنائب السابق في مستشفى القدس بمدينة غزة عقب إصابته بجروح متوسطة في فخذه جراء إطلاق النار عليه من قبل مسلحين مجهولين مساء أول أمس «إن هناك الكثير ممن يريدون أن يلعبوا بالنار وأن يسيئوا الى مشروعنا الوطني يقومون بمثل هذه الأعمال».

ورجحت مصادر امنية فلسطينية في قطاع غزة لـ«القدس العربي» امس بان اطلاق النار الذي تعرض له عبد العزيز شاهين «أبو علي شاهين»، عضو المجلس الثوري لحركة «فتح» لم يكن محاولة إغتيال وانما رسالة تحذيرية.

وحسب تلك المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها فان اصابة ابو علي شاهين في رجله اليمنى تشير الى ان اطلاق النار لم يكن بهدف قتل الرجل.

وقارنت المصادر بين اطلاق النار عام 2004 على رجلي نبيل عمرو عضو المجلس الثوري لحركة فتح وزير الاعلام السابق الامر الذي ادى لبتر احدى قدميه وبين اصابة ابو علي شاهين برصاصة في ساقه اليمنى.

وقال الطبيب جمعة السقا مدير العلاقات العامة في مجمّع الشفاء الطبّي في مدينة غزة إن شاهين وصل الى المجمّع وهو مصاب بعيار ناري في الفخذ الأيمن، مشيراً الى أن حالته الصحية مستقرة وإنه يتلقى العلاج في المستشفى.

وكانت حركة فتح توعدت عقب عملية إطلاق النار على شاهين بملاحقة الفاعلين ومحاسبتهم حسابا رادعا.

وقال سمير المشهراوي القيادي البارز في الحركة ان «هذه الفئة التي ارتكبت جريمة إطلاق النار مشبوهة وتعمل وفق أجندة خارجية لتدمير مقدرات الشعب الفلسطيني وثنيه عن مواجهة التحديات»، مؤكداً أنها ستنال عقابها.

وأشار المشهراوي أن من ارتكب هذه الجريمة لا يريد تحقيق الوحدة الوطنية ويبيح ممارسة هذه الأعمال وانه سيلاقي الجزاء، لافتا الى أن حركة فتح ستلاحق بشدة الفاعلين.

ومن جهته اعتبر توفيق أبو خوصة الناطق الإعلامي باسم حركة فتح عملية الاغتيال بـ«الجبانة» وقال انه يراد منها «إشعال الساحة الفلسطينية وإغراقها بالدماء».

وأكد أبو خوصة أن من قام بهذا الفعل سيكون بانتظار الجزاء من فتح وان الحركة ستحقق في هذه الجريمة وستلاحق القتلة وتقدمهم للجزاء.

وحول ما إذا كانت العملية ستؤثر على موضوع حكومة الوحدة الوطنية قال أبو خوصة «انه بعد استكمال التحقيقات سيكون لكل حادث حديث ومن يقوم بهذه الأعمال والتجرؤ على اغتيال قائد فتحاوي لا يأبه لاستقرار الشعب الفلسطيني».

ودانت حركة حماس في بيان لها عملية إطلاق النار على شاهين ووصفت العملية بالجبانة وقالت انها «ترى في هذه الجريمة محاولة لخلط الأوراق في الساحة الفلسطينية وتعمل على تعكير الأجواء الايجابية التي تسود المجتمع الفلسطيني متمنية الشفاء العاجل للسيد أبو علي شاهين».

الرئيس الفلسطيني محمود عباس اثناء زيارته ابو علي شاهين امس

# رئيس بلدية بيت حانون الفلسطينية يرفض لقاء رئيس بلدية سديروت الإسرائيلية

■ غزة ـ يو بي آي: قال محمد نازك الكفارنة رئيس بلدية بيت حانون في قطاع غزة إنه رفض طلبا لإحدى وسائل الإعلام الأجنبية للمشاركة في برنامج يشارك فيه رئيس بلدة سدروت الإسرائيلية.

وأكد الكفارنة لـ«يونايتد برس انترناشونال» أن رفضه المشاركة في البرنامج، جاء في الوقت الذي «ارتكبت فيه قوات الاحتلال الإسرائيلي جرائم حرب ضد المواطنين في بلدة بيت حانون، دون أن تستثني أحدا».

وأضاف متسائلا «كيف أشارك في برنامج مع شخصية حاقدة على أبناء شعبنا، ودعت عبر وسائل الإعلام الى مسح بلدة بيت حانون عن بكرة أبيها، وتهجير أهلها من منازلهم».

وأكمل قوله «بلدة بيت حانون، ستبقى صامدة وعصية على التهجير، وستظل شوكة في حلق الاحتلال».

وأشار الكفارنة الى أنه تلقى العديد من الاتصالات من صحافيين أجانب، للتنسيق معه لإجراء اللقاء، وهذا ما رفضه رفضا قاطعا، مشددا على أن «بلدة بيت حانون، مكانتها أكبر وأعظم من الحديث للمسؤولين الإسرائيليين، الذين تمتلئ قلوبهم حقدا عليها».

وأوضح أن بلدية بيت حانون «تنسق مع العديد من المؤسسات الإنسانية والخيرية في فلسطين وخارجها، من أجل الإسراع في إعادة إعمار البلدة».

جدير بالذكر أن بلدة سديروت الإسرائيلية المحاذية لشمال قطاع غزة، تعتبر هدفا أساسيا لصواريخ النشطاء الفلسطينيين المصنعة محليا، والتي أوقعت كثيرا من الإصابات في صفوف الإسرائيليين، كان أحدثها مقتل إسرائيلية وإسرائيلي في قصف منفصل خلال الاسبوع الحالي.

# حماس تؤكد أن صواريخها ليست مستوردة وإسرائيل تتخوف من انتاجها كاتيوشا معدلا

■ غزة ـ يو بي آي: اعلنت كتائب عزالدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، امس الأربعاء أن صواريخها مصنعة محليا وليست مستوردة، في حين قالت مصادر إسرائيلية ان الحركة على وشك إنتاج صاروخ كاتيوشا معدّل.

وكشف أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام، في تصريح نشره موقعها على شبكة الانترنت، أن فصيله يعرف أهدافه داخل البلدات المحاذية لقطاع غزة بدقة، وأنه يعمل على تطوير صاروخ «القسام» بشكل مستمر، مشددا على أن كافة الصواريخ منذ البداية حتى اليوم هي صواريخ مصنعة محليا، وليست مستوردة.

وقال «إن (كتائب) القسام لا تستعمل صواريخ مهربة الى القطاع وإنها تصنع صواريخها محليا وبصنع يدوي كما تستخدم أساليب مبتكرة وحديثة في آلية توجيهها الى الأهداف الإسرائيلية».

وتابع قوله «استغنينا عن مادة شخش الدولية واستعضنا عنها بمواد مصنعة محليا وتوازي كفاءتها التفجيرية».

وذكر أبو عبيدة أن الصواريخ المستخدمة يبلغ مداها من 8 الى 11,5 كيلومتر تتميز بدقة توجيه عالية بلغت حتى يوم أمس الاول 90 % ، رغم أن التوجيه فيها يدويا وليس إلكترونيا، متوعدا الاحتلال بصواريخ «قسام مطورة» سيتم استعمالها في الوقت المناسب.

يأتي ذلك في وقت اعتبرت فيه صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية في عددها الصادر امس أنه بات في حكم المؤكد أن حركة حماس وجناحها العسكري في قطاع غزة على وشك إنتاج صاروخ كاتيوشا مطوّر عن النسخ الحالية لصواريخ الكاتيوشا.

وقالت الصحيفة إن معلومات استخبارية مؤكدة وصلت الى أجهزة الأمن الإسرائيلية تفيد أن مهندسي التصنيع في حماس على وشك انتاج صاروخ كاتيوشا معدل بقطر 122ميلمترا ويحمل رأسا متفجرا بزنة 5 كيلوغرامات، مشيرة الى أن مراحل إنتاج الصاروخ وصلت الى مراحل متقدمة وأنه سيدخل الخدمة في قطاع غزة خلال 3 أشهر على أبعد تقدير.

ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية إسرائيلية قولها إن مهندسي حماس يحاولون تقليد صواريخ غراد الروسية الصنع التي هربت الى قطاع غزة، مشيرة الى أن تقدما كبيرا حصل في هذا المجال.

وأفادت المصادر أن صواريخ القسام الحالية أصبحت أكثر فاعلية بعد نجاح الحركة في ربط الصواريخ بأجهزة إطلاق متقدمة وزيادة مداها الى 12 كيلومترا وزيادة وزن الرأس المتفجر الذي تحمله.

وقالت المصادر إنه حسب التطور الجديد فان منطقة كريات جات والمجدل وضواحيها الشمالية ستكون في مرمى الصواريخ الفلسطينية.

وشددت المصادر العسكرية الإسرائيلية أن أي حديث عن وقف إطلاق النار في هذه المرحلة سيكون كارثيا وسيعطي فرصة للمنظمات الفلسطينية لتطوير قدراتها، مشيرة الى أن تلك المنظمات تملك حاليا معلومات تكنولوجية لم تكن تحلم بها سابقا.